



عبدالنبي الشلعة

abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

وقفل

مبادرات الحداثة في العالمين العربي والإسلامي

- يدرك مفكرو ومثقفو ونخب الشعوب العربية والإسلامية أن تقدم وخلص هذه الشعوب يكمن في محاولة أو إعادة محاولة الالتحاق بركب الحداثة.
- ولقد ظل المهتمون منهم بهذا الشأن يتجادلون حول تحديد من كان المسؤول عن تبني مبادرات الحداثة في العالم العربي والإسلامي، أهي الأنظمة الحاكمة أم النخب العربية والإسلامية، ومن منها كان المسؤول عن إجهاضها وتعثرها؟
- وأعتقد بأن هذا السؤال أو الجواب عليه سيبقى مثار جدل واختلاف بينهم على الرغم من عدم أهميته، فالأهم من هذا السؤال، والحقيقة هي أنه لا فرق سواء اثبتت تلك المبادرات من الأنظمة أم من النخب، أو من قمة الهرم أم من قاعدته، فإن تحقيق الحداثة لا يتم إلا عندما تتشكل عناصر ومنظومات البنى الفكرية والعلمية للمجتمع، وتكتمل حالات الوعي والنضج المجتمعي بحيث يحصل التوافق والتعاقد بين مكونات المجتمع.
- والحداثة بإيجاز شديد هي أولاً منظومة فكرية جامعة، قائمة على الحق في الاختلاف، وعلى قيم العدالة والمساواة وحقوق الإنسان وعلى رأسها الحياة والحرية والكرامة والتي يتم نقلها من الحيز الفكري والنظري إلى الواقع السياسي والعلمي، فالحرية الفكرية تنتج النظريات العلمية التي تؤدي بدورها إلى الاختراعات والتقدم التقني والاقتصادي.
- والحداثة هي عملية الانتقال من حالة قديمة إلى عصر أو حالة جديدة مرتبطة أساساً بالتطورات الفكرية والاجتماعية والثقافية، ومتصلة بالابتكارات والفنون والعلوم والاختراعات والاكتشافات ونظم إدارة الدولة الحديثة ومؤسساتها، وتتحقق كحصيلات لعملية تراكمية تنجلي في حركات نهضوية وإبداعية وإنتاجية، هدفها تجديد أو تغيير أنماط التفكير والسلوك والعمل بما يؤدي إلى ولادة جديدة لمجتمع يحكمه عقل وفكر قادرين على
- بعض جوانب تاريخ الدولة العثمانية، قام بتحويل "الجامع الكبير الشريف لآيا صوفيا" إلى متحف، وقد كان هذا المبنى في الأصل كنيسة أو كاتدرائية منذ العصر البيزنطي بناها الإمبراطور جستينيان الأول في العام 537م كأكبر مبنى في العالم في ذلك الوقت، والذي اعتبر رمزاً للحضارة البيزنطية وجوهرة عمارتها، وفي العام 1453 فتح العثمانيون القسطنطينية، وتم تحويل هذه الكنيسة إلى مسجد.
- كان كمال أتاتورك عسكرياً، وتوفى في العام 1938 معتقداً أنه حقق لتركيا في 15 عاماً ما يجعلها تنطلق وتحلق بسهولة في آفاق الحداثة، مع أن تحقيق الحداثة في أوروبا مسقط رأسها، احتاج لقرابة ثلاثة أو أربعة قرون.
- ومن الواضح أن أتاتورك لم يدرك بأن الحداثة لا تُنجز من الأعلى فقط، ولا تتحقق باستخدام القوة، ولا تنجح من دون توفر المراكز والقواعد الفكرية والعلمية اللازمة لتدعيمها وترسيخها، فحدث الانتكاسة أو الردة بعد أقل من 80 عاماً عندما تحرك "الحرس القديم" وانتفضت قوى الممانعة ومؤسساتها التقليدية المتربصة، فتسلم حزب العدالة والتنمية السلطة في العام 2002 وبدأ العد التنازلي للتراجع وللعودة إلى الفكر التقليدي وإلى أحلام عصر الإمبراطورية العثمانية المنقرض، وإلى المفهوم المتخلف للقوة والعظمة عن طريق الاستبداد والسيطرة والتوسع.
- في إيران حدث الشيء نفسه، فبعد عامين من تولي أتاتورك السلطة في تركيا، تولى السلطة في بلاد فارس الشاه رضا بهلوي (سميت إيران لاحقاً) العسكري الذي أطاح بحكم الدولة الفاجرية فيها، ووضع قضية الحداثة على رأس أولوياته محاولاً تتبع خطوات أتاتورك الإصلاحية، فبادر فور توليه السلطة، وبالقوة أيضاً، وفرض إصلاحات وصف بعضها بالسطحية أو القشرية أو الاستفزازية مثل إجبار النساء على خلع الحجاب، والرجال على لبس الزي الغربي من ضمنه القبعة.

جهود لخفض الإصابة بسوسة النخيل الحمراء إلى 0.8 % شهرياً

♦ "الزراعة": فحص 174 ألف نخلة و71 فسيلة بالنصف الأول

المنامة - وزارة الأشغال وشؤون البلديات

كشفت شؤون الزراعة بوزارة الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني عن أن متوسط الإصابة الشهرية بسوسة النخيل بلغت 0.8 % في 6 أشهر، وذلك ضمن جهودها لمكافحة آفة سوسة النخيل، والتي تأتي متسقة مع اهتمام الحكومة، عبر تخصيص ميزانية مليون دينار لدعم مشروع حصر ومكافحة سوسة النخيل الحمراء لمدة 5 سنوات بمعدل 200 ألف دينار سنوياً.



عبدالعزیز عبدالکریم

وقال الوكيل المساعد لشؤون الزراعة عبدالعزيز عبدالكريم، إن العمل ضمن مشروع مكافحة سوسة النخيل في الفترة من يناير ولغاية يونيو 2020 أسفر عن فحص أكثر من 174 ألف نخلة وأكثر من 71 ألف فحص على الفسائل وشمل ذلك البساتين والحدايق والشوارع إضافة إلى الحدايق المنزلية والمجمعات السكنية بمختلف محافظات مملكة البحرين.

وأوضح أن النخيل والفسائل المصابة التي تم معالجتها بالطرق الثلاث المعتمدة لدى الوكالة (التبخير، الرش، والحقن) بلغ عددها 3477 نخلة وفسيلة، لافتاً إلى أن فريق العمل باشرت بإزالة 646 من النخيل والفسائل المصابة. ونوه الوكيل المساعد إلى أن فريق المشروع تتوقف عن رش وحقن المبيدات فترة نضج الثمار إلا في الحالات التي تستوجب التدخل السريع لعلاج النخيل المصاب. وذكر أنه في فترة السنة أشهر تم نشر 2017 مصيدة فرمونية لسوسة النخيل في المزارع، وقد بلغت أعداد الحشرات الملتقطة من المصائد أكثر من 33 ألف حشرة.

واستعرض الوكيل المساعد لشؤون الزراعة، أهم مخرجات مشروع مكافحة سوسة النخيل، والمتتملة في خفض نسبة الإصابة بالحشرة إلى مستويات جذاً متدنية، وتقليص أعداد النخيل المزال، والاستخدام الآمن للمبيدات الكيميائية، وانحسار الإصابة في بعض المواقع إلى مستوى منعدم، وحماية التنوع الحيوي للحشرات النافعة من التدهور من خلال ترشيح استخدام المبيدات واستخدام طرق آمنة وصديقة للبيئة.

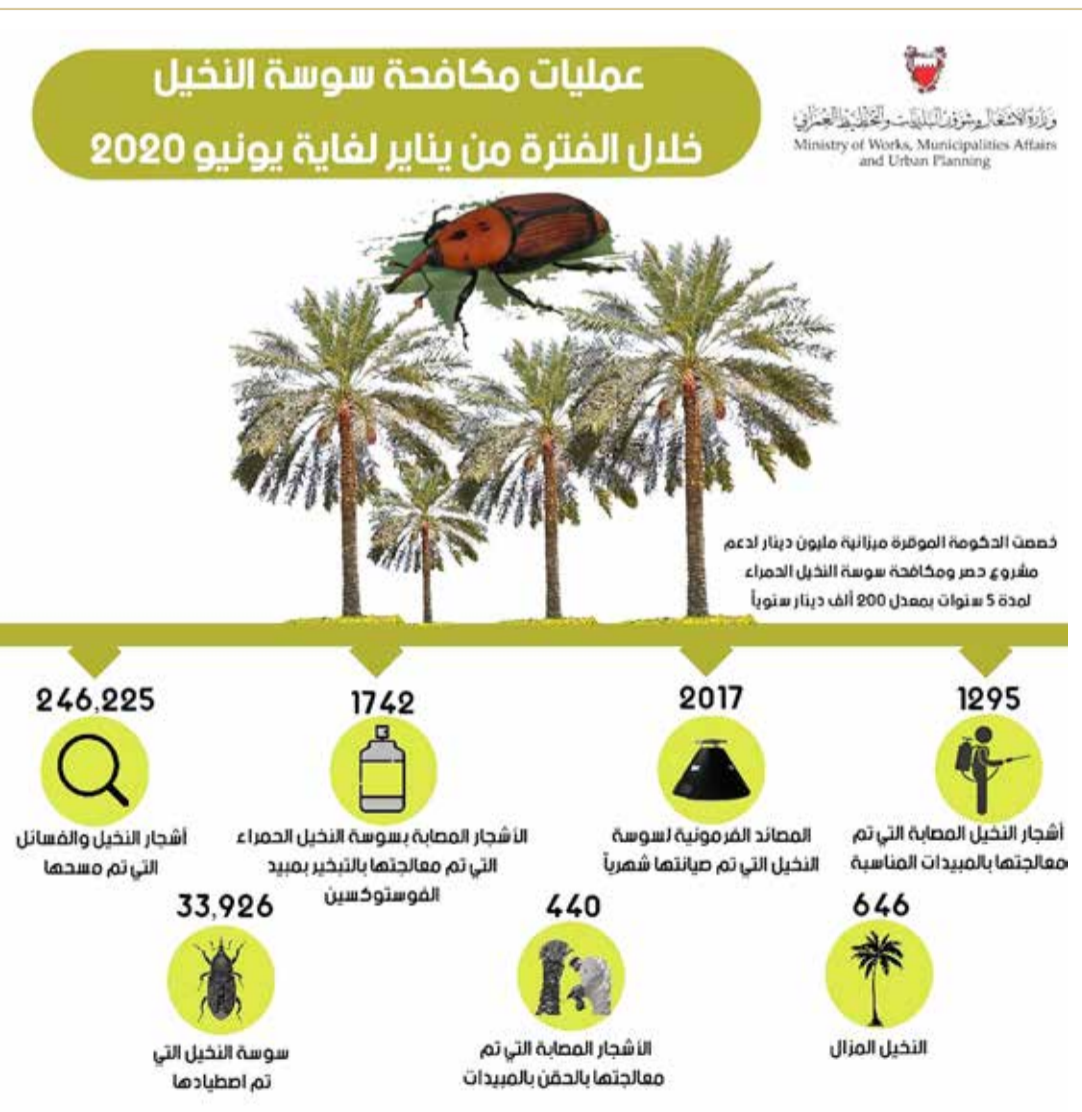
وبيّن أن أهمية ومكانة النخيل في مملكة البحرين تبرز باعتبارها أحد الموروثات الوطنية ومرتكزاً من مرتكزات التنمية

منطقة، إضافة متابعة البلاغات الواردة للمشروع بخصوص المشاكل الصحية للنخيل، ويتم فحص جميع النخيل القابل لإصابة في كل موقع، ويتم تحديد النخيل المصاب بوضع علامات التحذير عليها (Warning Tape)، وتجهيزها لفريق العلاج، كما تقوم بتسجيل عدد النخيل والفسائل في هذه المواقع.

وبخصوص عمليات العلاج، أوضح أن عمليات العلاج تشمل القيام بعمليات العلاج التي تتمثل في استخدام أقراص الفوستكسين وحقن منطقة الإصابة بجذع النخلة باستخدام المبيدات الكيميائية - في حالات الإصابة البسيطة والمتوسطة، وإزالة النخيل شديد الإصابة - وتقطيعه إلى قطع صغيرة ووضعها في أكياس خاصة لتخزين تلك القطع باستخدام أقراص الفوستكسين؛ لضمان موت جميع أطوار الحشرة المختبئة، إلى جانب توفير المبيدات المدعومة للمزارعين وملاك النخيل.

وبالنسبة لمراقبة حشرة سوسة النخيل الحمراء، ذكر أن الجهود تتركز على تعزيز دور المكافحة السلوكية للآفة، عبر نشر المصائد الفرمونية الخاصة بالسوسة في جميع بساتين النخيل المصابة في جميع المحافظات؛ لمراقبة تجميع الطور الكامل بهدف الحد من فرض التزاوج ووضع الحشرات البيض وتقليل الأعداد للحشرة، وتتبع فترات النشاط لها خلال شهور السنة المختلفة.

وقال إنه بالتوافق مع تلك الجهود، فإن شؤون الزراعة تحرص على تعزيز جوانب التوعية والإرشاد، من خلال رفع القدرات الفنية والمعرفية لجميع المشتغلين والعاملين بالمشروع، وتوعية المزارعين وأصحاب الحدايق المنزلية والمؤسسات ذات العلاقة، من خلال أجهزة الإعلام القروء والسموع والمرئي. وأكد الاهتمام بالجانب التدريبي عبر



تأهيل نحو 57 متدرّباً من العاملين في مجال النخيل في مؤسسات القطاع الحكومي والمزارعين والأفراد، من خلال التدريب وعقد ورش العمل الخاصة بتشخيص آفات النخيل وطرق مكافحتها خاصة سوسة النخيل الحمراء. ولفت إلى أنه تم التعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية لتقييم عمليات مكافحة حصر ومكافحة سوسة النخيل الحمراء؛ بغرض تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف ومقترحات تطوير الأداء.

وتحدث الوكيل المساعد لشؤون الزراعة عن خطط التطوير لمضاعفة تحقيق النجاح في المشروع، عبر الاستعانة بتقنية الاستشعار عن بعد في مراقبة انتشار الإصابة، ورسم خرائط توزيع الإصابة عن طريق تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، بالتعاون مع الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء (NSSA)، وإدخال الروافع الهايدروليكية كإحدى آليات الفحص للإصابات العلوية على النخيل، إضافة إلى الاستمرار بإدخال المصائد الجافة الكهرومغناطيسية (Electrap) الحديثة ذات الفعالية العالية الخاصة بجذب حشرة سوسة النخيل وإحلالها محل المصائد التقليدية المستخدمة في المشروع، وإدخال

المصائد الفرنسية (M2i) الآمنة للبيئة ضمن برامج الرصد والمراقبة كلك ذلك؛ من أجل خفض أعداد الحشرة. وأشار إلى المضي قدماً في تطوير آلية تسجيل بيانات العمل اليومي، واستقبال البلاغات الخاصة بإصابة سوسة النخيل وآفات النخيل الأخرى عبر إدخال برامج الرصد والمسح للنخيل على الهواتف المحمولة لفرق العمل، فضلاً عن دراسة إدخال تقنية الذكاء الاصطناعي ضمن برامج الكشف المبكر للإصابة على النخيل المستهدف؛ عبر ردود إشارات الإصابة على الهواتف المحمولة وعلى محطة استقبال مركزية في موقع العمليات.